RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

يبدو أنَّ إيران، تحت ضغط التهديدات العسكرية الأمريكية وتصاعد الضغوط الإقليمية، مضطرةً إلى التحرك دبلوماسيًا، فتصريحات وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي والرئيس مسعود بزشكيان حول تهيئة الأرضية لمفاوضاتٍ مع واشنطن تعكس، ربما، إدراك طهران لواقعها الإستراتيجي، فقدرتها العسكرية لن تستطيع الصمود في وجه القدرات العسكرية الأمريكية، كما لا تضمن لها حماية مصالحها النووية أو تخفيف العقوبات، بينما يظل المجال الدبلوماسي هو القناة الوحيدة لتقليص التصعيد وإدارة المخاطر الإقليمية. عوامل احتمال عقد المفاوضات تشمل الضغط الأمريكي المستمر، وجهود الوساطة الإقليمية والدولية، ورفض السعودية والإمارات استخدام أراضيهما أو أجوائهما لأي عمل عسكري أمريكي، مما يدفع إيران نحو الحوار كضرورة. في المقابل، فإنَّ شخصية الرئيس الأمريكي دونالد ترمب وتجارب المفاوضات السابقة، خصوصًا مع المفاوضات غير المباشرة، تجعل توقيت وشكل هذه الجولة غير مؤكد، إذ قد تُؤجَّل أو تُعقد بشكلٍ محدود بحسب توازن القوى والضغوط الإقليمية. أما تصريح ترمب بأنَّه يأمل أن «يتفاوض الإيرانيون على أمرٍ يمكن قبوله»، أتى في إشارةٍ إلى التوصل إلى اتفاق محدَّدٍ يضمن قيودًا على البرنامج النووي الإيراني، ورفع بعض العقوبات الاقتصادية تدريجيًا مقابل التزاماتٍ واضحةٍ من طهران. ترمب يفكر في تحقيق مكاسب سياسيةٍ وأمنيةٍ ملموسة دون خوض حربٍ طويلةٍ ومكلفةٍ، ويرى في المفاوضات فرصةً لإظهار قدرة الولايات المتحدة على ضبط البرنامج النووي الإيراني وتأمين مصالحها ومصالح حلفائها في الإقليم، مع تقليل المخاطر العسكرية المباشرة على قواتها وأصولها في المنطقة. من المرجَّح أن تُعقد المفاوضات على مستوى غير مباشر أولًا، ضمن إطار ملفاتٍ مُحدَّدةٍ كالنووي والضمانات الأمنية، بمشاركة وسطاء إقليميين ودوليين لتجنب أي تصعيد مباشر. أما استمرار التوترات البحرية والتحركات العسكرية الأمريكية، فيفرض على إيران الإبقاء على قنوات الاتصال مفتوحةً، حتى في حال عدم وجود رغبةٍ جوهريةٍ بها، مما يجعل عقد المفاوضات مسألةً احتمالية قائمة وضرورية لاستقرار الوضع الإقليمي، بغض النظر عن نتائجها النهائية.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد علي خامنئي (في لقاء مع مختلف شرائح المجتمع): على الأمريكيين أن يعلموا أنَّهم إن أطلقوا حربًا أخرى ستكون هذه الحرب إقليمية، وقد قضى الشعب على «الفتنة الأمريكية-الصهيونية» الأخيرة، كما قضوا على جميع المؤامرات السابقة، وفي المستقبل سيُكمِل الشعب المهمَّة مع أيّ حادث.

الرئيس مسعود بزشكيان (مغرّدًا): بالنظر إلى طلب الحكومات الصديقة في المنطقة للاستجابة لعرض الرئيس الأمريكي للتفاوض، فقد أصدرتُ تعليماتي لوزير الخارجية بتمهيد الأرضية لمفاوضات عادلة ومُنصِفة، تستند إلى مبادئ الكرامة والحكمة والمنفعة في إطار المصالح الوطنية.

المساعد السابق للرئيس أمير حسين قاضي زاده هاشمي: ينبغي توجيه ضربة للأسطول الأمريكي في المنطقة، وأعتقدُ أنَّ عملنا يشوبه خلل، ويكمُن هذا الخلل في أنَّنا أصبحنا قابلين للتوقُّع؛ لذا يجب أن نأخذ هذا التهديد على محمل الجد، وأن نتعامل معه بشكل عملي.

مساعد أمين مجلس الأمن القومي علي باقري: لا يعتزم المسؤولون الإيرانيون نقل المواد النووية المخصَّبة إلى أيّ دولة، والمفاوضات لن تتناول هذا الموضوع إطلاقًا، وروسيا تواصل حاليًا جهودها وتؤكِّد استعدادها للمساعدة في تخفيف التوتُّرات حول إيران قدْر الإمكان.

ميرحسين موسوي (أحد قادة «الحركة الخضراء»): انتهت اللعبة ضعوا أسلحتكم أرضًا، فقد أُضيفت صفحة سوداء إلى التاريخ الطويل لأُمَّتنا، صفحة لم تعرف إيران لها مثيلًا؛ لقد حدثت جريمة كُبرى بحقّ الشعب، والبيوت والأزقَّة والبلدات في حداد؛ فيجب تغيير مسار التاريخ.

رئيس لجنة الأمن القومي بالبرلمان إبراهيم عزيزي (في رسالة موجَّهة إلى وزير الخارجية): يجب الإعلان عن طرْد جميع الملحقين العسكريين للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، خاصَّةً الدول ذات الدور السلبي في حرب الـ12 يومًا و«أعمال الشغب» الأخيرة في مُدُننا.

أمني وعسكري

رئيس أركان القوّات المسلَّحة اللواء عبد الرحيم موسوي (خلال زيارة تفقُّدية «ليلية» لإحدى وحدات القوّات المسلَّحة): تغيُّر عقيدة القوات المسَّلحة إلى نهْج هجومي، وأدنى خطأ سيشعل النار في أمريكا وحلفائها، والشعب الإيراني وقَفَ صامدًا في مواجهة طباخ أمريكا العدوانية كثيرًا.

قائد الجيش اللواء أمير حاتمي: قُدراتنا الدفاعية لن تزول، حتى روسيا لا تمتلك تجربتنا، التي خُضناها خلال حرب الـ12 يومًا، ولا شكَّ أنَّ قُدراتنا الصاروخية وفي مجال الدفاع الجوّي وفي مختلف جوانب قُدراتنا العسكرية، أعلى وأفضل ممّا كانت عليه قبل حرب يونيو 2025م.

قائد قاعدة «خاتم الأنبياء» المشتركة العميد علي رضا إلهامي: قُدرات الدفاع الجوّي تتزايد بما يتماشى مع مستوى التهديدات وتكنولوجيا «العدو»، ونسعى لزيادة قُدرتنا على الردّ على أيّ هجوم عدائي، وتعزيز جاهزيتنا من خلال التعاون والتنسيق مع وزارة الدفاع والشركات المعرفية.

وكالة «رُكنا»: «الأسطول 86» التابع لقوّات الجيش البحرية (مكوَّن من فرقاطة ومدمِّرة و10 غوّاصات ومدعوم بسفينتين للحرس الثوري وسفينة معلومات وحرب إلكترونية وسفينة طائرات مسيَّرة)، يلاحق حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن»؛ وهو استعراض لـ«الردع متعدِّد الطبقات».

إقليمي ودولي

وزارة الخزانة الأمريكية: إدراج رئيس منظَّمة استخبارات الحرس الثوري مجيد خاتمي وقائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري في جيلان حميد دامغاني، و4 مسؤولين آخرين في الحرس الثوري، إضافة بابك زنجاني (السجين في ملف فساد النفط)، على قائمة العقوبات.

بيان للحكومة البريطانية: فرْض عقوبات في إطار تحديث قائمة حقوق الإنسان، على 10 مسؤولين إيرانيين إلى جانب مؤسسة أمنية حكومية واحدة، من بينهم وزير الداخلية، وقادة في الشرطة، وقُضاة في «المحكمة الثورية»، بالإضافة إلى بابك زنجاني المتّهَم بالفساد في مجال النفط).

اقتصادي

وزير الاقتصاد علي مدني زاده: انخفاض ملحوظ في معدل التضخم خلال الأشهر المقبلة، وهناك سياسات حكومية جديدة في مجال ضبْط السوق وزيادة المعروض من السِلَع الأساسية، والبنك المركزي ووزارة الاقتصاد يعملان بشكل منسَّق على إدارة الضغوط التضخمية.

محافظ البنك المركزي عبد الناصر همتي: وفقًا للمادّة 20 من قانون الأحكام الدائمة لبرامج التنمية الوطنية، والمادّة 44 من قانون البنك المركزي، والمادّة 11 من قانون خطَّة التنمية السابعة، فإنَّ إستراتيجية البنك المركزي في النقد الأجنبي هي «التعويم المُدار مع تطبيق الضوابط اللازمة».

اجتماعي وثقافي

رئيس بلدية طهران علي رضا زاكاني (فيما يتعلَّق بإنشاء ملاجئ في توقيت الحرب): جوهر هذا العمل مُدرَج على جدول أعمالنا، وخطَّطنا له بعد حرب الـ12 يومًا، ونسعى من خلال إنشاء مواقف كملاجئ إلى توفير فرصة للناس للحصول على مواقع تحت الأرض ومستلزماتهم الضرورية.

الأكاديمي والمحلِّل «الإصلاحي» صادق زيبا كلام: أعتقدُ أنَّ العامل الأكبر في خلْق حالة عدم الرضا، هو أنَّ العديد من المسؤولين «المتطرِّفين» لا يرونها؛ أي أنَّهم لا يرون، ولا يقبلون، ولا يرفضون الاعتراف بأنَّ نسبة كبيرة من الشعب غير راضية، ولا يولُون أيّ اهتمام لحقيقة استياء الشباب.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «اعتماد»

ما بعد العاصفة: الآن، وقد انقشع غبار الاضطرابات الداخلية خلال شهري ديسمبر ويناير، واستعادت البلاد قدرًا من الاستقرار والهدوء النسبي، تبرُز ضرورة طرْح هذا السؤال والتفكير فيه والإجابة عنه وهو: بغضّ النظر عن المؤامرات ومخطَّطات الأعداء الخارجيين وأجهزة استخباراتهم لإثارة الفوضى والاضطراب وإلحاق الضرر بإيران وشعبها، ما هي العوامل الأخرى التي تُسهِم في اندلاع هذه الاضطرابات بشكلٍ متواتر، وفي السلوكيات وردود فعل المتظاهرين؟ الانفعالية والمخرِّبة، وأحيانًا العنيفة؛ السلوكيات التي تصفها المؤسسات الرسمية بأنَّها تحوَّل الاحتجاجات إلى أعمال شغب؟ (محلِّل الشؤون السياسية والاجتماعية محمد ذاكري)

2 صحيفة «شرق»

شكل ومضمون المفاوضات المُحتمَلة: تدُلّ تغريدة لاريجاني بشأن «تشكُّل هيكل تفاوضي»، وتصريح عراقجي في تركيا حول الترتيبات اللازمة بخصوص «شكل ومكان وموضوع المحادثات»، على أنَّ هناك تحرُّكات جارية للإعداد لجولة جديدة من المفاوضات. بالنظر إلى السوابق والخبرات الممتدَّة على مدى 24 عامًا، يمكن ذكر بعض الملاحظات المتعلِّقة بـ «شكل ومكان وموضوع المحادثات»، أبرزها أنَّ المشكلة الأساسية في التفاوض غير المباشر ربيع العام الماضي، أنَّه لم يكُن تفاوضًا جوهريًا وذا معنى بسبب تجاهُل البُعد النفسي لشخصية ترامب. (الدبلوماسي السابق كوروش أحمدي)

3 صحيفة «ستاره صبح»

التداعيات الاقتصادية لفرض عقوبات على الحرس الثوري: أدرَجَ الاتحاد الأوروبي الحرس الثوري في قائمة المنظَّمات الإرهابية؛ القرار الذي أثار ردود فعل سياسية واسعة داخل إيران وخارجها، ويمكن أن تكون له تداعيات اقتصادية. جاء الإجراء الأوروبي ردًّا على انتهاكات حقوق الإنسان وقمْع الاحتجاجات في إيران، غير أنَّ تداعياته ستنعكس بصورة محسوسة على الحياة اليومية للمواطنين؛ إذ تتمثَّل تداعيات هذا القرار في تشديد العقوبات المالية والمصرفية والتجارية ضدّ إيران. (رئيس تحرير صحيفة «ستاره صبح»)

4 صحيفة «قدس»

الرياض في مسار إعادة تعريف الدبلوماسية: دخلت العلاقات بين السعودية والإمارات، التي اعتبرت خلال العقد الماضي العمود الفقري للنظام السياسي الجديد في منطقة الخليج العربي، حاليًا مرحلة من المواجهة العلنية. التحالف الذي تشكَّل في أعقاب «الربيع العربي» على أساس التوافق الأمني، والتنسيق السياسي، والمصالح الاقتصادية المشتركة، تحوَّل الآن إلى منافسة شاملة على قيادة المنطقة؛ منافسة تجاوزت تداعياتها حدود العلاقات الثنائية لتطال بنية السُلطة في الخليج العربي بأسره. (الصحافي أحمد موسوي)